נַגַבִיָה | نقبية | Nagabiya

מרכז הידע והמחקר של האוכלוסיה הבדואית בנגב

مركز المعرفة والأبحاث للمجتمع البدوي في النقب

Bedouin Society Knowledge and Research Hub

نتائج استطلاع

التدريع، الحماية، والشعور بالأمن لدى المجتمع البدويّ في النقب، في ظلّ الحرب بين إسرائيل وحماس

د. منال حريب، د. يوليا شيفتشينكو، ودورون برويطمان

سقوط صاروخ على قرية مسلوبة الاعتراف، 09.10.23

وصف الاستطلاع

على خلفيّة الحرب التي اندلعت بين إسرائيل وحماس في 7 تشرين أوّل 2023، أجرى مركز المعرفة والأبحاث للمجتمع البدوي التابع لمنتدى التعايش السلميّ في النقب استطلاعًا ركّز على موضوعيّ الحماية والشعور بالأمن لدى سكّان المدن والقرى البدويّة المعترف بها (63.7% من المُستَطلَعين) والقرى البدويّة مسلوبة الاعتراف (26.3% من المُستَطلَعين).

تمّ إجراء الاستطلاع عبر الإنترنت في الفترة الواقعة بين 16 و25 تشرين الثاني 2023. عدد المُستَطلَعين هو 350، من بينهم: 46.3% من البلدات المُخَطّطَة (162 مُستَطلَعًا)، 36.3% من القرى مسلوبة الاعتراف (ما مجموعه 127 مُستَطلَعًا)، و17.4% من المجالس الإقليميّة (قرى معترف بها ضمن المجلسيْن الإقليميّيْن واحة الصحراء والقسّوم) (ما مجموعه 61 مُستَطلَعًا). من بين جميع المُستَطلَعين، يعمل 66.5% خارج المنزل (أجيرين ومستقلّين) و23.5% عاطلون عن العمل.

نظرًا لأنّه تمّ إجراء الاستطلاع على منصّة عبر الإنترنت، يمكننا أن نفترض أنّه لدى من أجاب على الاستطلاع مهارات معرفيّة رقميّة. لذلك، وكما هو متوقّع، فإنّ نسبة المُستَطلَعين المتعلّمين والمشاركين في سوق العمل أعلى من حصّتهم الحقيقيّة في السكان. لذلك، تمّ تحليل بيانات الاستطلاع عن طريق تقسيم مجموعات المُستَطلَعين المختلفة بحسب مستويات التعليم، ونوع المنطقة السكنيّة، والعمالة

فيما يلي تقسيم المُستَطلَعين حسب سنوات التعليم: 21.4% حاصلين على درجة الماجستير، و32.3% حاصلين على درجة البكالوريوس (أي أنّ 53.7% من جميع المُستَطلَعين حاصلون على تعليم أكاديميّ)، و3.4% حاصلين على شهادة مهنيّة، و28.6% حاصلين على شهادة تعليم ثانويّ، و14.3% ذوي درجة تعليم أقلّ من 12 سنة دراسيّة.

التقسيم الجندريّ: 69.1% من المُستَطلَعين هم نساء (242) و30.9% رجال (108).

متوسط عمر المشاركين في الاستطلاع هو 35 سنة.

هدف الاستطلاع هو دراسة جوانب الحماية والأمن لدى سكّان البلدات البدويّة في النقب عقب أحداث 7 تشرين أوّل وما جاء بعدها، في ظلّ الحرب التي اندلعت بين إسرائيل وحماس. يفحص الاستطلاع جوانب الحماية والأمن عبر عدّة مؤشّرات: اقتصاديّة، اجتماعيّة، مكانيّة، وحالة العمالة.

تجدر الإشارة إلى أنّه بينما يوجد تنبيه إنذار أحمر أثناء إطلاق الصواريخ في البلدات المُخطّطة وفي معظم المجالس الإقليميّة، إلا أنّه في القرى مسلوبة الاعتراف، بحُكم تعريفها، لا توجد تنبيهات خطر أثناء إطلاق الصواريخ وعادةً ما يتمّ تعريفها على يد السلطات على أنّها مساحات مفتوحة (وبالتالي فهي ليست محميّة بالقبّة الحديديّة).

فيما يلي ملخّص للنتائج:

التدريع:

67.6% من السكّان لا يستطيعون الوصول إلى مكانٍ محميٍّ. أفاد 92% من سكّان القرى مسلوبة الاعتراف بأنّهم لا يستطيعون الوصول إلى مكانٍ محميٍّ أثناء إطلاق الصواريخ.

من بين جميع المُستَطلَعين، أفاد 67.7% أنّه لا يمكنهم الوصول إلى مكانٍ محميٍّ في الوقت المحدّد. أفاد 28.3% أنّه يمكنهم الوصول إلى مكانٍ محميٍّ، والباقي (4%) لم يعرفوا كيفيّة الإجابة عن السؤال. عند تقسيم المُستَطلَعين لمجموعات بحسب نوع المنطقة نجد أنّ: 92% من الذين يعيشون في قرى مسلوبة الاعتراف أفادوا أنّهم لا يستطيعون الوصول إلى مكانٍ محميٍّ، وأفاد 82% من سكّان المجالس الإقليميّة بأنّهم لا يستطيعون الوصول إلى مكانٍ محميٍّ، وأفاد 43% من المُستَطلَعين الذين يعيشون في البلدات المُخطّطَة أنّهم لا يستطيعون الوصول إلى مكانٍ محميٍّ.

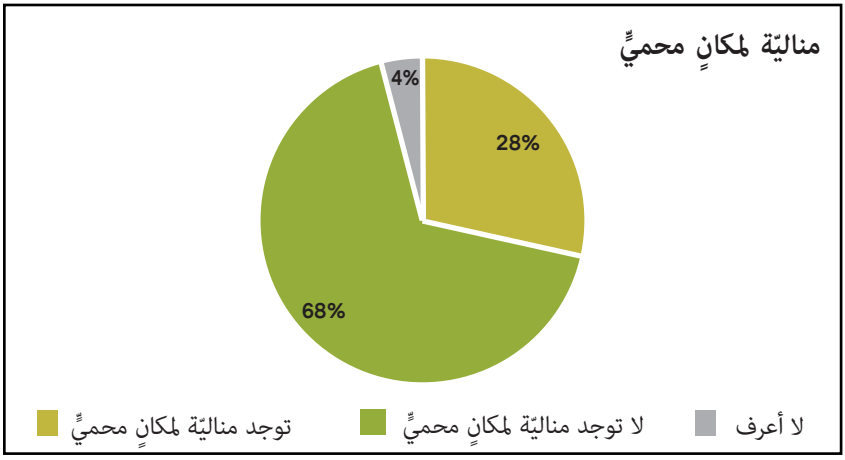

شكل الحماية الأكثر شيوعًا وفقًا لنوع المنطقة السكنيّة هو: في المدن المُخطّطَة: مكان محميّ منزليّ (ממ"ד) (52%)، وفي المجالس الإقليميّة: مكان محميّ منزليّ (9.8%) وغرفة السلالم (9.8%)، وفي القرى مسلوبة الاعتراف: أسطوانات باطون (4%).

يشير الاستطلاع إلى ضائقة عالية لدى سكّان المجالس الإقليميّة، وإلى ضائقة أكثر حدّة لدى سكّان القرى مسلوبة الاعتراف بما يتوافق مع آخر التقارير المتعلّقة بالتدرع في القرى والمدن البدوية في النقب (مركز الأبحاث والمعلومات في الكنيست، 2023). من بين جميع المُستَطلَعين الذين يعيشون في المدن المُخطّطَة، أشار 17.4% إلى أنّ المكان المحميّ الذي يدخلون إليه عند سماع الإنذار الأحمر هو غرفة السلالم، وأشار 52% أنّ لديهم مكان محميّ منزليّ، و2% يدخلون الملاجئ العامّة. في المقابل، لدى 10% فقط من سكّان المجلسيْن الإقليميّيْن؛ واحة الصحراء والقسّوم، مكانًا

محميًّا منزليًّا، و10% آخرون يتوجّهون إلى غرفة السلالم، و1.6% فقط يتوجّهون للملاجئ العامّة. يبدو من الاستطلاع أنّ الوضع أكثر سوءًا لدى سكّان القرى مسلوبة الاعتراف: أفاد 2.4% فقط من المُستَطلَعين أنّ بإمكانهم الوصول إلى ملجأ عامّ، و4% يتوجّهون لأسطوانات الباطون التي وُضعت في عدّة قرى، و1.6% لحاجز "هيسكو". أمّا الباقين فلا يمكنهم الوصول إلى مكانٍ محميٍّ على الإطلاق

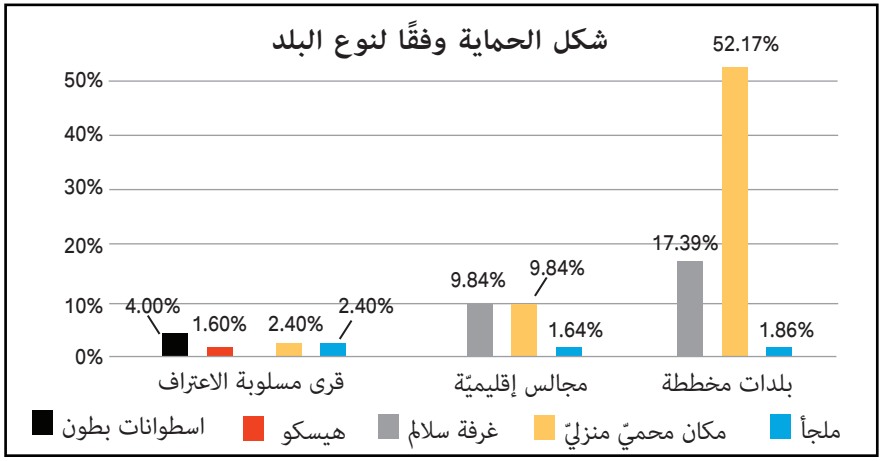

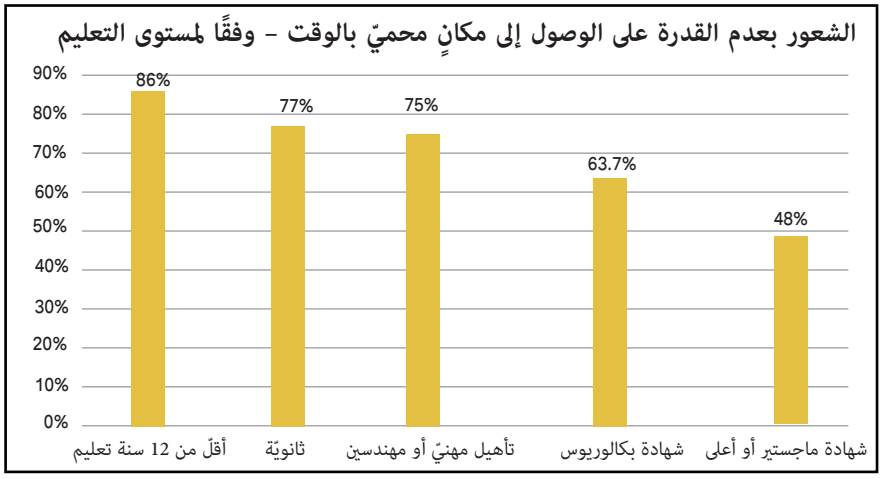

يُظهر التقسيم وفقًا لمستوى التعليم وجود علاقة بين مستوى تعليم المُستَطلَعين وقدرتهم على الوصول إلى مكانٍ محميٍّ: أجاب 86% من المُستَطلَعين الذين لديهم أقلّ من 12 سنة تعليم و77% من الذين لديهم مستوى تعليم ثانويّ أنّه ليس باستطاعتهم الوصول إلى مكانٍ محميّ، وكذلك أجاب 75% من أصحاب التأهيل المهنيّ و64% من أصحاب شهادة البكالوريوس بأنّ الأماكن المحميّة غير متاحة لهم، بينما أجاب 48% من أصحاب شهادة الماجستير بأنّهم غير قادرين على الوصول إلى مكانٍ محميٍّ.

تشير بيانات الاستطلاع أيضًا إلى وجود صلة ممكنة بين عدد سنوات تعليم المُستَطلَعين ونوع المكان المحميّ الذي يمكن الوصول إليه. أفاد 29.5% من الحاصلين على درجة بكالوريوس و49% من الحاصلين على درجة الماجستير بأنهم يدخلون المكان الآمن عند سماع الإنذار الأحمر، بينما أجاب 8.15 % من الذين مستوى تعليمهم أقلّ من 12 سنة، و18 % من الحاصلين على تعليم ثانويّ، و16.5 % من أصحاب شهادة تأهيل مهنيّ بالمثل. أمّا فيما يتعلّق ببُعد المكان المحميّ الذي يمكن الوصول إليه: أفاد 32.5% من المُستَطلَعين الحاصلين على درجة البكالوريوس و47% من الحاصلين على درجة الماجستير أنّه بإمكانهم الوصول إلى مكان محميّ على بُعد يصل إلى 200 متر من منازلهم، في حين أفاد 8.3% فقط من أصحاب الشهادة المهنيّة و19% من الحاصلين على تعليم ثانويّ أنّه يمكنهم الوصول إلى مكان محميّ على بُعد يصل إلى 200 متر من منازلهم. المُستَطلَعين الذين مستوى تعليمهم أقلّ من 12 سنة لا يمكن الوصول إلى مكانٍ محميٍّ يصل بُعده إلى 200 متر من منزلهم.

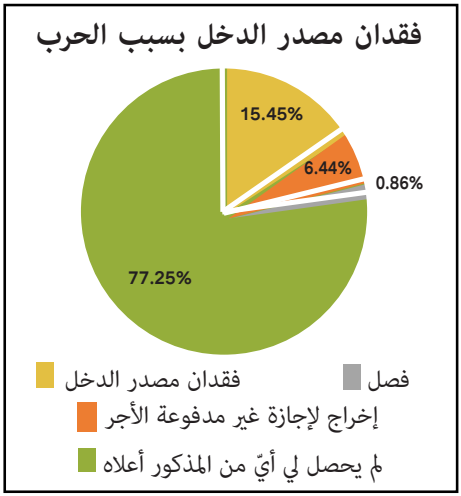

الأبعاد الاقتصاديّة بعد الحرب:

أفاد 22.75% من المستطلعين أنه طرأ تأثير سلبيّ على دخلهم من العمل. في مقارنة بين الأكاديميّين وغير الأكاديميّين، تبيّن أن الحاصلين على تعليم غير أكاديميّ (درجة ثانويّة أو أدنى أو تأهيل مهنيّ) تأثّروا أكثر (26.8%) مقارنةً بالأكاديميّين.

تمّ فحص هذا الجانب عن طريق تحليل نتائج الاستطلاع التي تتعلق بمجموعة المستطلعين الموجودين بسوق العمل فقط (لا يشمل العاطلين عن العمل وربّات البيوت). أفاد 15.5% من جميع المُستَطلَعين الموجودين في سوق العمل أنّهم فقدوا مصدر دخلهم. خرج 6.5% آخرين إلى إجازة غير مدفوعة الأجر، وتمّ فصل 0.86% من وظائفهم. في التقسيم حسب المستوى التعليميّ، فقد 27.6% من المُستَطلَعين ذوي تعليم غير أكاديميّ مصدر دخلهم نتيجة للحرب. بالإضافة إلى ذلك، ارتفع معدّل فقدان مصدر الدخل لدى ذوي درجات تعليم عالية أيضًا. من بين الحاصلين على درجتيْ البكالوريوس والماجستير، يبلغ هذا المعدّل 21.5%. وأيضًا، وُجد أنّ مجموعتيْ الحاصلين على درجة البكالوريوس والماجستير هما المجموعتيْن الوحيدتيْن من بين المستطلعين اللتين أبلغتا عن فصلهما في ظلّ الحرب: حوالي 1% من الحاصلين على درجة البكالوريوس وحوالي 1.5% من الحاصلين على درجة الماجستير تمّ فصلهم خلال الحرب.

أفاد 9% من المُستَطلَعين الحاصلين على تعليم غير أكاديميّ أنّه تمّ إخراجهم لإجازة غير مدفوعة الأجر، في حين أفاد 5.5% من المُستَطلَعين الحاصلين على تعليم أكاديميّ أنّه تمّ إخراجهم لإجازة غير مدفوعة الأجر خلال الحرب.

أفاد 31.15% من سكّان القرى غير المعترف بها أنّ دخلهم من العمل قد تأثّر بسبب الحرب.

في تقسيم حسب نوع المنطقة، أفاد 19.6% من سكّان القرى غير المعترف بها، و16.6% من سكّان المدن المُخطّطة، و5% من سكّان المجالس الإقليميّة عن فقدان مصدر دخلهم. كان سكّان القرى غير المعترف بها هم الوحيدون الذين أبلغوا عن فصلهم في ظلّ الحرب، وتصل نسبتهم حوالي 3.5%. فيما يتعلّق بالإجازات غير مدفوعة الأجر، أفاد سكّان المجالس الإقليميّة عن أعلى معدّلات للإجازات غير مدفوعة الأجر (10%)، يليهم سكّان القرى غير المعترف بها (8.2%)، وسكّان المدن المُخَطّطة (4.5%)

عمليًّا، تأثّر الدخل من العمل لدى سكّان القرى غير المعترف بها بأقصى حدّ (31.5 %)، بينما كان المعدّل في المدن المُخَطّطة هو 21.2%، وتليها المجالس الإقليميّة (15%).

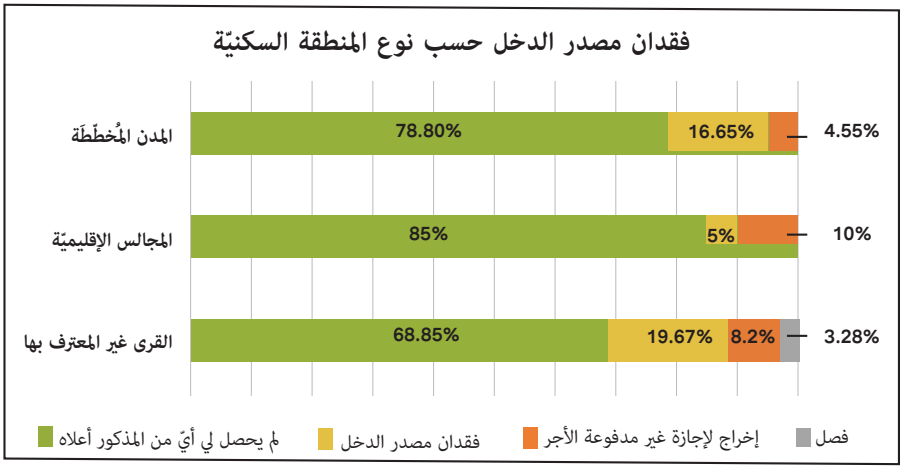

أشار حوالي 70% من جميع المستطلعين أن شعورهم بالأمن الاقتصاديّ قد زاد سوءًا في ظلّ الحرب. المعدّل الأكبر في شعور تضرّر الأمن الاقتصاديّ من بين المستطلعين كان لدى سكّان القرى مسلوبة الاعتراف (حوالي 71%).

افاد 68.28% من جميع المُستَطلَعين عن إساءة في شعورهم بالأمن الاقتصاديّ في ظلّ الحرب، كما أفاد 70% من جميع المُستَطلَعين عن تخوّفهم من فقدان مصدر دخلهم بسبب الحرب.

أجاب 71.67% من سكّان القرى مسلوبة الاعتراف، و68% من سكّان البلدات المُخطّطة و64.1% من سكّان المجالس الإقليميّة بأنّ أمنهم الاقتصاديّ بعد الحرب قد تعرّض للخطر بدرجة متوسّطة أو كبيرة جدًّا.

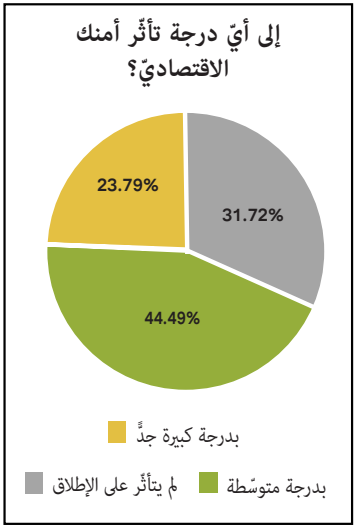

الشعور بالحماية:

أفاد 80% من سكّان القرى مسلوبة الاعتراف بأنّهم قلقون بدرجة كبيرة جدًّا من إصابة مباشرة لصاروخ في مكان سكنهم، وذلك مقارنةً بـ 73% من سكّان المجالس الإقليميّة، و62% من سكّان البلدات المُخَطّطَة.

معدّل تخوّف سكّان القرى مسلوبة الاعتراف من أضرار جسديّة قد تنجم عن إطلاق الصواريخ هو الأعلى. أشار 71% من سكّان القرى مسلوبة الاعتراف إلى أنّهم يخشون إلى حدٍّ كبيرٍ جدًّا وقوع ضرر جسديّ بسبب سقوط الصواريخ، في حين أجاب 62% من سكّان المجالس الإقليميّة و50.5% من سكّان البلدات المُخطّطة بالمثل. أفاد 80% من سكّان القرى مسلوبة الاعتراف بأنّهم قلقون بدرجة كبيرة جدًّا من إصابة مباشرة لصاروخ في مكان سكنهم، وذلك مقارنةً بـ 73% من سكّان المجالس الإقليميّة، و62% من سكّان البلدات المُخَطّطَة. يستمرّ هذا الاتّجاه فيما يتعلّق بخوف المستطلعين من إلحاق الأذى بحياتهم وحياة أفراد أسرهم نتيجة سقوط الصواريخ. أفاد 77% من سكّان القرى مسلوبة الاعتراف أنّهم يخشون إلى حدٍّ كبيرٍ إلحاق الأذى بحياتهم أو حياة أفراد أسرهم، بينما بلغت هذه النسبة 73% لدى سكّان المجالس الإقليميّة، و61.5 % لدى سكّان المدن المُخَطّطَة.

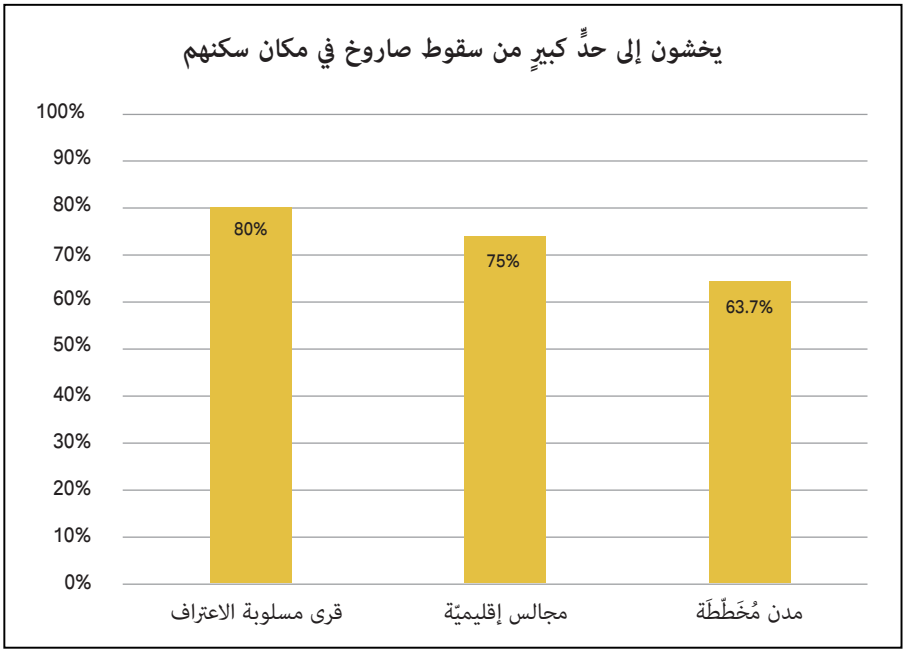

يبدو أنّ هناك علاقة إيجابية بين الشعور بالحماية ومستوى التعليم، بحيث أنّه كلّما انخفض مستوى التعليم، كلما كان الشعور بالحماية أضعف، الأمر الذي يرتبط ارتباطًا مباشرًا بانخفاض إمكانية الوصول إلى مكانٍ محميٍّ.

أعلى معدّلات القلق من الأذى الجسديّ نتيجة لإطلاق الصواريخ بين المُستَطلَعين كان لدى الذين مستوى تعليمهم أقلّ من 12 سنة. أفاد 72% من المُستَطلَعين الذين تقلّ درجة تعليمهم عن 12 عامًا أنّهم قلقون للغاية من الإصابة الجسديّة عقب سقوط الصواريخ، في حين أفاد 65% من الحاصلين على تعليم ثانويّ، و56% من الحاصلين على درجة البكالوريوس، و55% من الحاصلين على درجة الماجستير، و41.5% من المُستَطلَعين ذوي شهادة تأهيل مهنيّ بالمثل. أمّا بالنسبة للخشية من إصابة مباشرة من صاروخ في مكان السكن، أجاب 85% من المُستَطلَعين الذين مستوى تعليمهم أقلّ من 12 سنة، و75% من أصحاب الشهادة المهنيّة، و75% من الحاصلين على درجة التعليم الثانويّ، و65% من الحاصلين على درجة الماجستير، و63% من الحاصلين على درجة البكالوريوس بأنّهم يشعرون بقلق شديد من سقوط صاروخ مباشر في مكان سكنهم. في إشارة إلى الخوف الشديد من الخطر على حياتهم أو حياة أفراد أسرتهم جرّاء سقوط الصواريخ، أفاد 85% من المُستَطلَعين الذين مستوى تعليمهم أقلّ من 12 سنة بأنهم يشعرون بقلقٍ شديدٍ من الخطر المحتمل على حياتهم أو حياة أفراد أسرتهم جرّاء سقوط الصواريخ، بينما أجاب 83% من أصحاب شهادة تأهيل مهنيّ، و71.5% من الحاصلين على تعليم ثانويّ، و65% من الحاصلين على تعليم ثانويّ، و65% من الحاصلين على درجة البكالوريوس، و59.5% من الحاصلين على درجة الماجستير بالمثل.

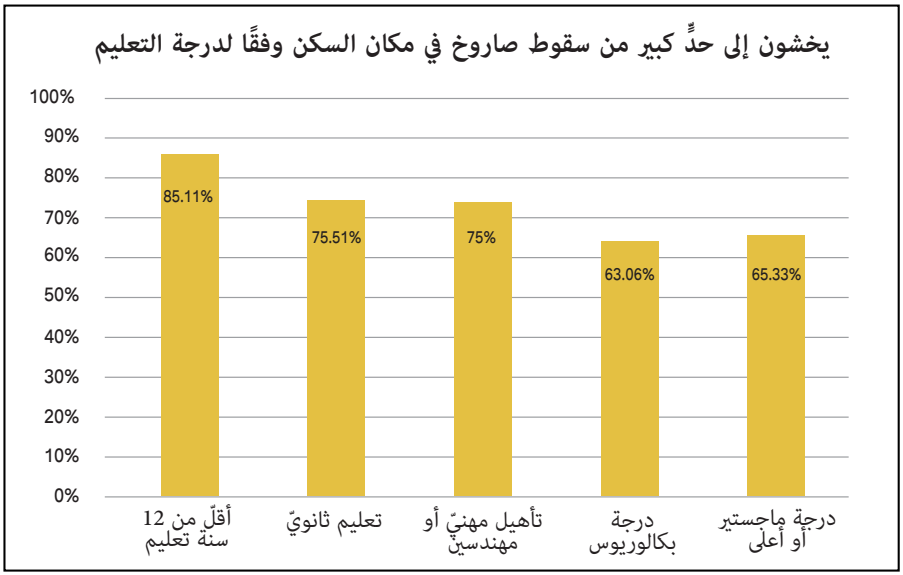

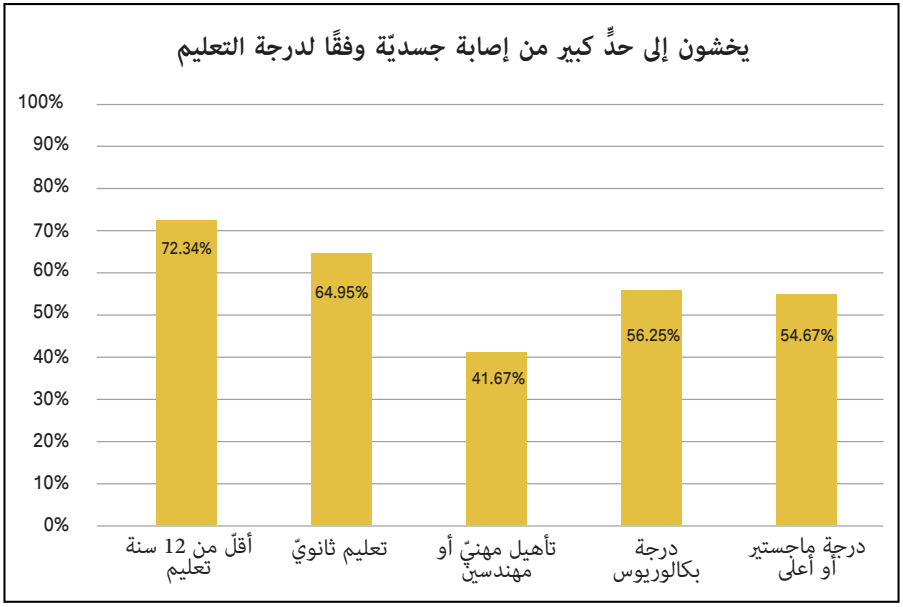

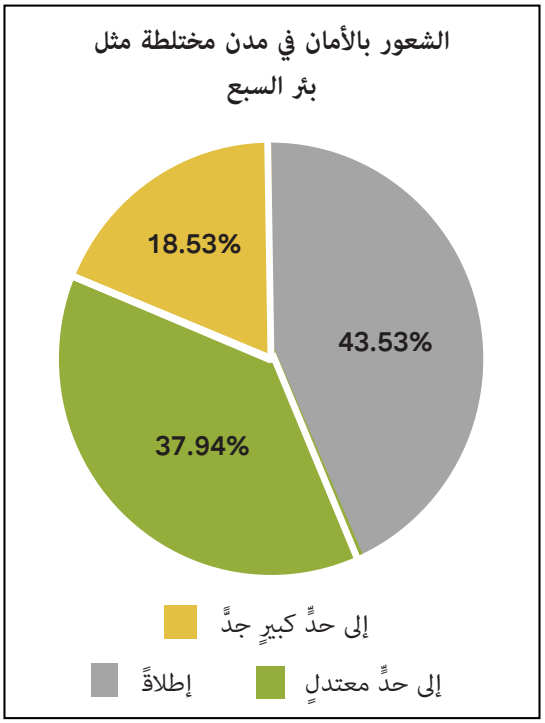

التدريج في الحيّز العامّ:

أفاد 43.5% من المستطلعين أنهم لا يشعرون بالأمان عند الذهاب إلى مدنٍ مثل بئر السبع خلال الحرب.

من بين جميع المُستَطلَعين، أشار 16.7% أنّهم يشعرون بالأمان أثناء التجوّل في منطقة سكنهم، بينما أفاد 42.3% أنّهم يشعرون بالأمان إلى حدٍّ ما، و41% أنّهم لا يشعرون بالأمان عند التجول في منطقة سكنهم على الإطلاق. وُجد أنّ الشعور بعدم الأمان مشابه بالنسبة للخروج من منطقة السكن ويصل إلى 41.5%. ولكن، أفاد 36.5% أنّهم يشعرون بالأمان بدرجة متوسطة عند الخروج من منطقة سكنهم،

وأفاد 22% أنّهم يشعرون بالأمان إلى حدٍّ كبير عند مغادرة منطقتهم. يعتدل هذا الاتجاه عندما يتعلق الأمر بالخروج من المناطق السكنيّة إلى مدن مثل بئر السبع. أفاد 43.5% أنّهم لا يشعرون بالأمان عند الذهاب إلى هذه المدن خلال الحرب، وأفاد 38% عن شعورهم بالأمان بدرجة متوسطة، وأفاد 18.5% أنّهم يشعرون بالأمان إلى حدٍّ كبيرٍ.

االعنصريّة

أعرب جميع المستطلعين عن قلقهم إزاء مظاهر العنصريّة اثناء الحرب. أفاد 56% أنّهم قلقون جدًّا من التعابير العنصريّة، وأشار 47% إلى أنّهم قلقون للغاية بشأن التعابير العنصريّة والتنكيل في مكان العمل، وأفاد 52% أنّهم يخشون العنصرية والاضطهاد من قِبَل المسؤولين.

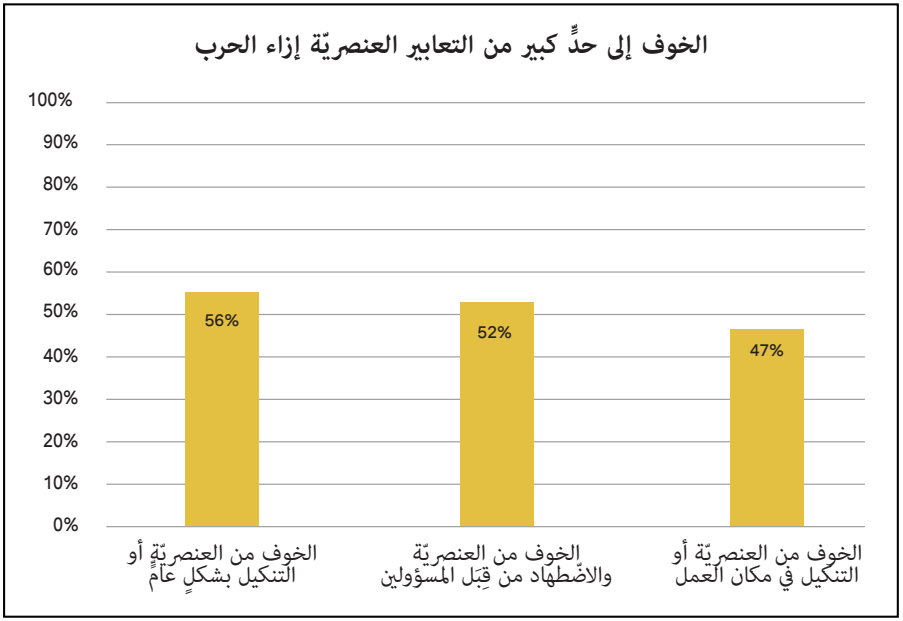

أعربت 84% من النساء عن قلقهن بشأن التنكيل في مكان العمل، وأعربت 81% من النساء عن مخاوفهن بشأن العنصرية والاضطهاد من قِبَل المسؤولين.

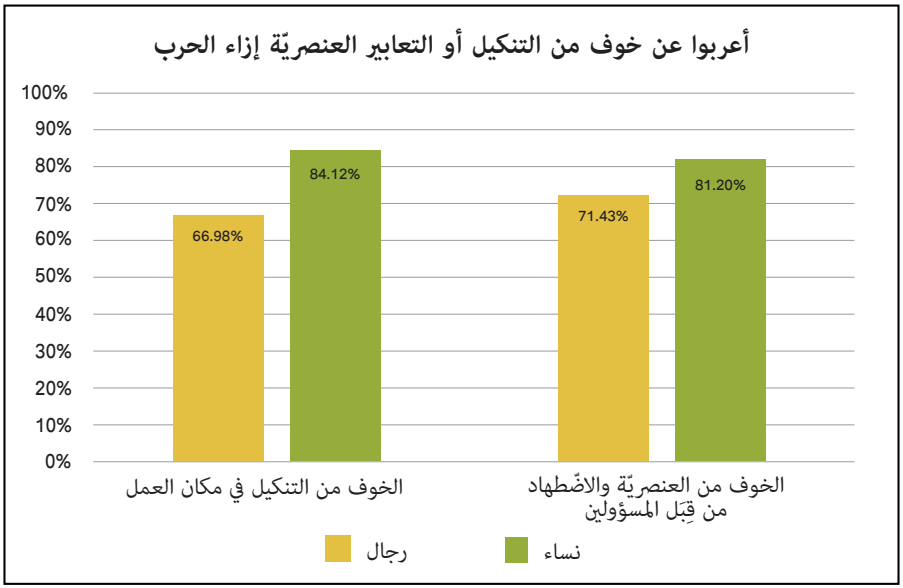

عند التقسيم الجندريّ، وُجد أنّ معدل النساء اللواتي أبلغن عن قلق بدرجة معتدلة أو كبيرة جدًّا بشأن التعابير العنصرية في جميع المعايير كان عاليًا نسبةً لمعدّل الرجال. بين النساء، أفادت 86.5% عن قلق بشأن التعابير العامّة للعنصرية، وذلك مقارنةً بـ 79.5% لدى الرجال. أعربت 84% من النساء عن مخاوفهن بشأن التنكيل في مكان العمل، مقارنةً بمعدّل الرجال الذي بلغ 67%. أخيرًا، أعربت 81% من النساء عن قلقهن بشأن العنصرية والاضطهاد من قِبَل المسؤولين، مقارنةً بنسبة الرجال، التي وصلت 71.5%. (يمكن تفسير هذه النتيجة بواسطة المظهر الأكثر وضوحًا للنساء المسلمات المتديّنات في الحيّز العامّ، اللواتي يتميّزن بارتداء الملابس التقليديّة، في حين أنّ بعض الرجال قد يكونون قادرين على "الاجتياز" [passing] في الحيّز العامّ).

للتلخيص:

تشير نتائج الاستطلاع إلى مسٍّ بالغٍ بالأمن والشعور بالحماية لدى المجتمع البدويّ في النقب بكلّ المقاييس التي تمّ فحصها. تؤدّي عواقب الحرب إلى تفاقم عمق ضائقة المجتمع البدويّ في النقب، وهو مجتمع يتميّز بالضعف الاقتصاديّ والتشغيليّ. على الصعيد القطريّ، كانت البلدات البدويّة في النقب على مرّ السنين على رأس القائمة فيما يتعلّق بمؤشّرات الفقر والبطالة وضائقة المسكن، وكذلك على رأس القائمة القطريّة فيما يتعلّق بهدم البيوت، والتسرّب من التعليم، ونقص الغرف الدراسيّة والمؤسّسات التعليمية. إضافةً إلى هذه المشاكل، مستويات التدريع في القرى مسلوبة الاعتراف منخفضة جدًّا وقد تصل إلى حدّ الصفر، وذلك نتيجةً لسياسة طويلة الأمد تتّسم بإهمال الاحتياجات والمصاعب الفريدة لهذه الفئة السكّانيّة. في الوقت نفسه، فإنّ المجتمع البدويّ في النقب ليس متجانسًا، حيث تشير البيانات إلى ضرر أكبر وأعمق لدى الفئات الأكثر تهميشًا في المجتمع البدويّ، أي سكّان القرى مسلوبة الاعتراف والحاصلين على تعليم غير أكاديميّ. الأزمة التي تفاقمت بسبب الحرب التي اندلعت بين إسرائيل وحماس تؤدّي إلى تعميق ضائقة الفئات الأكثر تهميشًا في المجتمع البدويّ في النقب، وكذلك في المجتمع الإسرائيليّ ككلّ.

لمزيدٍ من المعلومات: office@dukium.org

جميع الحقوق محفوظة, منتدى التعايش السلمي في النقب © 2024

وفقًا لمتطلّبات القانون، يفخر منتدى التعايش السلميّ في النقب الإشارة إلى أنّه نتيجة للتعاون مع الدول الصديقة والمنظّمات الدوليّة التي تعزّز حقوق الإنسان، يأتي أغلب تمويل أنشطتنا من "كيانات دول أجنبيّة".

يتم استخدام الصور وفقًا للمادّة 27أ من قانون حقوق الطبع والنشر،2007، وإذا كنت تعتقد أن حقّك كمالك لحقوق الطبع والنشر للمواد التي تظهر قد انتهك في هذا المنشور، يمكنك الاتصال بنا عن طريق البريد الإلكترونيّ:
office@dukium.org